

دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية المؤثرة في السياحة الوافدة دراسة مقارنة بين شرائح ثقافية متباينة

[٦]

حاتم عبد المنعم^(١) - حسام سامى^(٢) - نادية احمد سيد الحلو^(٣)

(١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) المعهد العالى للسياحة والفنادق
(٣) وزارة السياحة

المستخلص

تعد مصر من الدول السياحية التي يعتمد فيها على النشاط السياحي كأحد الحلول لزيادة الدخل القومي والحد من مشكلة البطالة، وعلى الرغم من أهمية النشاط السياحي ودوره في التنمية الشاملة، إلا إنه يتسم بعدم الاستقرار وسرعة تأثره بالظروف المحيطة بالبلدان المستقبلية للسائحين وبعض العوامل الخارجية والمتغيرات الداخلية تعاني السياحة المصرية الآن من بعض هذه الاسباب مثل عدم الاستقرار السياسى وحالة الانفلات الأمنى والسلوكى والاجتماعى.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف او التوصل الى المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في السياحة الوافدة، بغية الوصول الى حلول ممكنة للمشاكل التي تواجه السياحة الوافدة، واعتمدت الدراسة على المنهج العلمى من خلال دراسة وصفية استخدمت المسح الاجتماعى، بعينة عشوائية قوامها (٣٤٨) سائح من مختلفى الجنسيات التي كانت موجودة اثناء الاستبيان، فى اربع محافظات هم (الاقصر واسوان والبحر الاحمر وشرم الشيخ) بالإضافة الى نزلاء بعض فنادق القاهرة، واخيرا زائرى المتحف المصرى. كما استخدم الباحثون أدوات اخرى منها استمارة استبيان، ودراسة الحالة، والدراسات السابقة، وتعد نظرية النسق الايكولوجى هي التوجه الفكرى التي استعان بها الباحثون فى الدراسة اذ تقوم هذه النظرية على أساس مشترك من نظرية الأنساق والإيكولوجية البشرية، التي تعنى بالتفاعلات المتبادلة بين العوامل الفيزيقية المحيطة والكائنات الحية.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج الهامة منها:

(١) إن السائحين فى الفئة العمرية من ٢١ - ٣٥ عام، يمثلون نحو ٦٨% من اجمالى العينة وهم اكثر اهتماما ورغبة فى التعرف على المعتقدات الدينية، والحضارة المصرية القديمة، والسياحة الثقافية والأثرية، السياحة الدينية.

(٢) الذكور هم اكثر الانواع سياحة حيث كانت نسبتهم بالعينة ٦٨% وقد اهتم الذكور بكل من السمعة الإيجابية للمقصد السياحي، والتعرف على العادات والتقاليد والمعتقدات الدينية للسكان المحليين، والأنشطة الترفيهية.

(٣) تباينت مدة الإقامة للسائحين وكانت أقل مدة هي ٥ أيام اهتموا فيها بالتعرف على العادات والتقاليد والمعتقدات الدينية للسكان المحليين، والأنشطة الترفيهية والحياة الليلية، والزيارات الدينية .

كما أوصت الدراسة بعدد من التوصيات هي:

- التعامل مع المشكلات الاجتماعية باعتدال لا بالتهويل او التهوين للحفاظ على سمعة مصر عامة.
- النهوض بمصر سياحيا من خلال تنمية الوعي السياحي لدى جميع الفئات بأهمية السياحة لمصر، إصلاح البنية التحتية، والإهتمام بالمرافق العامة والنظافة، وزيادة السعة الفندقية وفق الإحتياجات والآثار البيئية.
- عمل حملات موجهة للجمهور لتوضيح صورة مصر كمقصد سياحي امن ومتنوع سياحيا مع التركيز على استقرار الوضع الامنى والسياسى فى مصر وذلك من خلال الندوات والمحاضرات واللقاءات الجماهيرية والمسابقات.
- توعية السكان المحليين بأهمية السياحة وكيف يكون كل فرد من السكان مروج للسياحة، ومدى اهميتها لكل من الفرد والمجتمع والدولة.
- قيام المؤسسات الثقافية الحكومية بإنشاء آليات للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعى.

المقدمة

لقد أصبحت السياحة ظاهرة اجتماعية وثقافية كبرى يشارك فيها السائحين والمجتمعات المضيفة على حد سواء، فقد تحول شكل السياحة من تجربة يعيشها السائح ويتعرف من خلالها على شعبها وثقافته إلى أداة لتحقيق السلام، بالإضافة إلى حركة النقل التى أصبحت واسعة الانتشار فى الآونة الاخيرة ومع تطورها المستمر ساهمت فى تحطيم الحواجز بين الحضارات وروجت لقيم التسامح والاحترام والتفاهم المتبادل وهى قيم أساسية لبناء مستقبل السلام (منظمة السياحة العالمية، ٢٠١٥، ص ١٥).

ورغم الأهمية الكبيرة والفوائد العديدة للنشاط السياحي ودوره فى التنمية الشاملة، إلا إنه يتسم بعدم الاستقرار وسرعة تأثره بالظروف المحيطة بالبلدان المستقبلية والمصدرة للسائحين، أو بعض المتغيرات الداخلية، وفى مقدمة تلك الأسباب الاضطرابات السياسية والحروب والثورات والكوارث الطبيعية والتقلبات المناخية وظهور بعض التيارات غير المرحبة السياحة مثلما تعاني

السياحة المصرية الآن من بعض هذه الاسباب مثل عدم الاستقرار السياسى وحالة الانفلات الأمنى والسلوكى بالاضافة الى الأحداث الكثيرة المتعاقبة التى تلت احداث ٢٥/١/٢٠١١. ومن المتغيرات الحديثة الطارئة على المجتمع المصرى عقب احداث ٢٥ يناير ٢٠١١ ظهور بعض التيارات التى حاولت وضع إطار قيمي وأخلاقي جديد لتشكيل صورة النشاط السياحى فى اطار المرجعية الدينية لقد مرت السياحة المصرية بهذا الوضع عدة مرات من قبل نتيجة بعض الأحداث السياسية والإرهابية على سبيل المثال لا الحصر (مذبحة الأقصر، تفجيرات شرم الشيخ والتي أدت الى انخفاض أعداد السائحين الوافدين الى مصر، وبالتالي انخفاض الدخل السياحى.

مشكلة الدراسة

هناك بعض المتغيرات التى طرأت على المجتمع المصرى مثل (تراجع القيم الاصيلية والاخلاق، عدم الالتزام بأداب الحوار، العنف، وعدم احترام القانون بل والتجروء عليه)، بالإضافة للاحداث السياسية وبرزها تداعيات احداث ثورة ٢٥ يناير ومابعدها من تقلبات متعددة ومختلفة خلال فترات متقاربة اثرت على جميع الانشطة المصرية ومنها النشاط السياحى، (بركات، ٢٠١٧: ص ٤)، فقد تعرضت السياحة ايضا لهذه المتغيرات ولأن السياحة احد قطاعات الاقتصاد الوطنى فمن الطبيعى أن تؤثر فى مستوى الدخل القومى وتوفير العملة الصعبة وأيضا توفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة، وقد وضحت التأثيرات الاقتصادية من خلال الدخل السياحى وأعداد السائحين الوافدين فى احصاءات السياحة الوافدة حيث كشف التقرير الرسمى للجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء عن انخفاض عدد السائحين الوافدين لمصر خلال شهر نوفمبر ٢٠١٦ بنسبة ١٠,٥ % مقارنة بنفس الشهر من عام ٢٠١٥، (الموقع الإلكتروني للجهاز)، وبلغ عدد السائحين الوافدين إلى مصر في نوفمبر ٢٠١٦ بلغ ٤٩٩,٨ ألف سائح مقابل ٥٥٨,٦ ألف سائح في نوفمبر ٢٠١٥، وتعد نسبة التراجع خلال نوفمبر ٢٠١٦ هي اكبر نسبة تراجع منذ أكتوبر ٢٠١٥ والذي بلغت نسبة التراجع في عدد السياح ٩,٣ % مقارنة بأكتوبر ٢٠١٤. ويرجع ذلك إلى أن شهر نوفمبر ٢٠١٥ هو أول الشهور التى تأثرت فيها السياحة في مصر بحادث سقوط طائرة الركاب الروسية في سيناء

فور أفلعها بدقائق من مطار شرم الشيخ وأسفرت عن مصرع ٢٢٤ شخصًا وذلك في الحادي والثلاثين من أكتوبر ٢٠١٥، وأخذت عدة دول قرارات بعد الحادث بحظر الرحلات إلى شرم الشيخ وعلى رأسها روسيا المصدر الأول للسياحة الوافدة لمصر، والتي لم تتراجع عن قرارها حتى الآن وسط وعود رسمية بعودة الرحلات قريبًا، وتسعى هذه الدراسة الى معرفة ورصد بعض المتغيرات التي أثرت على النشاط السياحي وخاصة السياحة الوافدة ومحاولة التعرف على الأسباب التي ادت لذلك والوصول الى بعض التصورات المحتملة من السائحين والشرائح الاجتماعية والسياحية والدينية المختلفة لعلها ومدى تأثير هذه المتغيرات على السياحة وكيفية استعادة هذا النشاط لقوته، خاصة وأن هناك متغير سلبي واضح وملحوظ وهو تفشى ظاهرة الإنحدار الأخلاقي والقيمي الذي أصاب البعض وظهر على السطح بصورة لافتة في أشياء عديدة منها على سبيل المثال الجنوح للفوضى، وغياب قيمة العمل وعدم الانضباط، وغيبة الجدية التي هي من أكثر المتغيرات السلبية (بركات، ٢٠١٧: ص٤)، ومحاولة التعرف على تداعيات أحداث ٢٥ يناير ٢٠١١ وما بعدها وما أحدثته من متغيرات جديدة على المجتمع المصري داخليا وخارجيا وهل هناك أسباب أخرى تؤثر على مصر أم هي المتغيرات الجديدة فقط ومدى إمكانية الاستفادة من هذه الآراء وكيفية تطبيقها والعمل بها، حيث يرى علماء الاجتماع وعلم النفس أن تلك المتغيرات السلبية هي نتاج متوقع في بعض المجتمعات التي تتعرض لأحداث جسام ووقائع مصيرية وتحولات كبيرة في ظل ما يجرى منها من مواجهات حادة وانفعالات متدفقة مما جعل الشخصية المصرية أقل تحملا لضغوط الحياة اليومية وأكثر ميلا للانفعالات الحادة وأكثر استعدادا للانفداع نحو الفوضى والعنف اللفظي والجسدي (حفى قدرى) .

من خلال ما سبق يتضح ان مشكلة البحث الحالى ترتكز حول السؤال الرئيسى الآتى:
ما مدى العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والثقافية ومدى تأثيرها على السياحة الوافدة إلى مصر؟ وأهم المتغيرات الاجتماعية والثقافية المؤثرة على السياحة الوافدة؟ ما هي المقترحات الذي يمكن من خلال تنفيذها المساعدة على استجلاب السياحة الوافدة في ظل المتغيرات الكبيرة التي تحدث في المجتمع المصري.

تساؤلات الدراسة

تقوم الدراسة على عدد من التساؤلات هي:

- ما اهم المتغيرات الاجتماعية المؤثرة على السياحة الوافدة ؟
- ما اهم المتغيرات الثقافية المؤثرة على السياحة الوافدة ؟
- ما المقترحات الذي يمكن من خلال تنفيذها المساعدة على استجلاب السياحة الوافدة في ظل المتغيرات الكبيرة التي تحدث في المجتمع المصرى؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تعد الدراسة هامة من عدة جوانب فهي دراسة جديدة تتناول موضوعاً معاصراً وحديثاً وهو تأثير المتغيرات الاجتماعية على السياحة الوافدة حيث أن هذه الدراسة تربط بين المجتمع ومتغيراته التي تشمل العادات والتقاليد بالإضافة إلى الأمن والسياسة وتأثيرهما على السياحة حيث أنه لا توجد سياحة بدون استقرار سياسى وأمنى لأن السياحة تعتبر نشاطا اساسيا كما السياسة والأمن فلا يمكن لنشاط من الأنشطة أن يقوم بذاته ولابد من الدمج او التكامل والتنسيق وخاصة أن مثل هذه الدراسة فى مرحلة غير مستقرة سياسياً وأمنياً تضر بجميع المصالح وقطاعات الدولة ومنها السياحة، فمن اكبر القيود على نمو صناعة السياحة عدم الاحساس بالأمن والذي يعتبر اكبر الحواجز امام المستثمر وكذا الاستقرار السياسى الذى يعتبر احد المتطلبات الرئيسية لجذب السياحة الدولية الى الاماكن السياحية مما يعنى انه شرط جوهرى لصناعة سياحة ناجحة لان السياحة تشكل مصدرا هاما من مصادر النقد الاجنبى الذى تسعى دول العالم وخاصة النامية منها للحصول عليه من اجل توفير حاجاتها من مستلزمات التنمية من القطاعات الاقتصادية الاخرى.

الأهمية التطبيقية: ويستمد هذا البحث أهميته من عدة محاور:

- اهمية النظرة الشاملة للعوامل الاجتماعية والثقافية للنشاط السياحى.
- دراسة اراء الشرائح السياحية المختلفة تجاه السياحة بمصر .
- دراسة اراء الخبراء حول معوقات السياحة وطريقة حلها .

الأهمية الاجتماعية للسياحة: ترى الدراسة الحالية أن لكي يتم تطوير السياحة يجب تنمية بعض الكفاءات العمالية في مجال القطاع السياحي وزيادة فرص وإمكانية التوظيف فيها ولتحقيق ذلك يجب تطور برامج التعليم لتكون أكثر ملاءمة لسد احتياجات السوق السياحي، تشجيع المشروعات الصغيرة وصغار المستثمرين لتحقيق مواصفات جودة خدمة سياحية عالية تجذب السائح إليها، تنمية المدخرات والاستثمار القومي في السياحة للارتقاء بمستوى السياحة في مصر، مع تنمية وتنشيط للاستثمار السياحي الداخلي لمصر، وتفادي الدولة لتوقف المشاريع بسبب نقص التمويل، مع تصنيف واضح للمناطق السياحية سواء صحراوية أو ساحلية.

أهداف الدراسة

ويهدف البحث الى التعرف على:

- أهم العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في السياحة الوافدة.
- الوصول الى مقترحات لتنشيط السياحة الوافدة في ظل المتغيرات الكبيرة التي تحدث في المجتمع المصري .

✦

مهام الدراسة

١. مفهوم السياحة لغوياً: ذكر في معجم مقاييس اللغة " بأن السين والياء والحاء أصل صحيح، وقياسه قياس ما قبله، وهو (سيح) فانهما يدلان على استمرار الشيء وذهابه" يقال : (ساح في الأرض يسبح سياحة وسيوحا وسيحانا، أي ذهب لقضاء حاجة معينة ولأسباب وأهداف عديدة ضمن سيكولوجية وفسولوجية الانسان اللتان تحركانه نحو هدف معينوالسياحة(الذهاب في الأرض للعبادة والترهب وأمور أخرى)، (ابن فارس، ٢٠/٣)، وقد ساح، ومنه المسيح ابن مريم، عليهما السلام، لأنه كما جاء في بعض الأقاويل كان يذهب في الأرض كلما أدركه الليل صف قدميه وصلّى حتى الصباح، فاذا كان كذلك فهو

مفعول بمعنى فاعل، " وأما عيسى فقيل سمي بذلك لأنه كان يمسخ الأرض بسياحتة" (ابن حجر، ٣٧١ / ٤).

و" السياحة: التنقل من بلد الى بلد طلبا للتنزه أو الاستطلاع والكشف "المعجم الوسيط، (٢/٤٦٧)، وفي المفردات: " ساح فلان في الأرض مرالسائح، قال تعالى: (فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرَبَعَةَ أَشْهُرٍ) سورة التوبة الآية (٢) (المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، ص ٢٤٦).

قيل في معجم مقاييس اللغة: " وما يدل على صحة هذا القياس هو قولهم : ساح الظل اذا فاء" (٣) أي رجع من المشرق الى المغرب (ابن فارس، مرجع سبق ذكره) .

٢. **تعريف السياحة:** تعرف السياحة بأنها " نشاط السفر بهدف الترفيه أو التطبيب أو الإكتشاف، وتوفير الخدمات المتعلقة بهذا النشاط . (تعريف منظمة السياحة العالمية) .

٣. **التعريف الإجرائي للسياحة:** السياحة هي علاقات تتكون، وثقافات تعرف وتكتسب والغرض منها هو الاستمتاع والمغامرة والتعرف على كل ما هو جديد واكتشاف كل ما هو مجهول أو غير معروف سواء داخل البلد ويسمى "سياحة داخلية" أو خارج البلد ويسمى "سياحة خارجية".

٤. **تعريف السياحة الوافدة:** هي السياحة التي يقوم بها القادمون او الوافدون من غير سكان الدولة (تعريف منظمة السياحة العالمية) .

٥. **المفهوم الاجرائي للسياحة الوافدة هو:**

- جميع الاشخاص الوافدون او الزائرون على اختلاف جنسياتهم .
- كل الاشخاص الذين انتقلوا من امكانهم الى مكان اخر لعدة اغراض منها السياحة .
- تستلزم السياحة الوافدة حسن الاستقبال وتوفير الامكانيات المطلوبة للاقامة واداء الخدمات وتوفيرها .
- يتم من خلال السياحة الوافدة التعامل والاحتكاكات بين السائحين وبين المجتمع المحلي .
- يتم من خلالها ايضا استخدام جميع الامكانيات المتاحة الطبيعية والصناعية اللازمة للاعاشة .

٦. **تعريف السائح:** " السائح هو ذلك الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانين كيلومترا على الأقل من منزله ". (تعريف منظمة السياحة العالمية) .
٧. **المتغيرات الاجتماعية والثقافية:** المتغيرات لا تتبع على وتيرة واحدة وتشمل مستويات رقمية مثل (السن - والدخل - الجنس - التعليم - المهنة) ومستويات مكانية اوسكنية مثل (الحضروالريف) ومستويات وظيفية مثل (ادارية - كتابية - فنية) ومتغيرات جنسية مثل (المصرية، السعودية) بوابة المجتمع، موقع المعرفة، ٢٠١٠ ص ٢٠).
٨. **مفهوم العوامل الاجتماعية والثقافية اجرائيا:** يقصد بالعوامل الاجتماعية والثقافية هي كل مايتصل بالفرد ويؤثر فى سلوكه وعلى مستوى أدائه وكذلك التفاعل بينه وبين الآخرين، وهذه الدراسة تركز على العوامل الاتية : (السن- والنوع - المؤهل - الجنسية - الغرض من الزيارة - مصادر المعلومات- الديانة - عدد مرات الزيارة الدخل - الوظيفة).

الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة التي رجعت اليها الباحثة العديد من المتغيرات سواء البيئية او الحرفية او الثقافية اوتوزيع السكاني او الاقتصادية المؤثرة فى البيئة السياحية المستقبلية للسائحين .

وتناولت الدراسات السابقة: دور السياحة فى إعادة توزيع الخريطة السكانية لمصر" (يسرى، ٢٠١٧) هدفت إلى تأثير بعض العوامل إيجابا أو سلباً على الاستقرار الدائم فى المدن الساحلية، ودراسة تفعيل دور السياحة فى التنمية الريفية "مع دراسة حالة فى المنطقة الساحلية السورية " (ميساء داود اسبر، ٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى محاولة توضيح دور السياحة وأهم العوامل المؤثرة فيها، و"مساهمة قطاع السياحة فى تحقيق التنمية الاقتصادية / حالة الجزائر" (يحيى سعيدى، ٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى إبراز الدور الفعال الذى يقوم به قطاع السياحة فى عملية التنمية الشاملة بكل جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ضمن الاقتصاد العالمى وتسليط الضوء على واقع مساهمة القطاع السياحي فى عملية التنمية الاقتصادية الجزائرية، "تنمية السياحة البيئية دراسة تطبيقية على منطقة الوادى الجديد" (رانا على عبد

الصادق، ٢٠١٢) هدفت هذه الدراسة إبراز كافة المقومات والإمكانيات السياحية، إلقاء الضوء على أهمية التوازن بين البيئة والتنمية السياحية وصولاً إلى أهمية تنمية السياحة البيئية بمحافظة الوادى الجديد مع دراسة الأنماط السياحية المختلفة والتي لا تؤثر على البيئة، دراسة "المتغيرات الاجتماعية والثقافية المؤثرة على تحسين نوعية السياحة البيئية بالفيوم" (ندى مسعود، ٢٠٠٠) هدفت الدراسة التعرف على السياحة البيئية، والمتغيرات الاجتماعية والثقافية التي تعوق عملية تحسين السياحة البيئية بالفيوم كعنصر جذب سياحي، ودراسة الوضع الراهن للسياحة البيئية في محافظة الفيوم، والتعرف على الصعوبات والمعوقات التي تواجه السياحة البيئية في محافظة الفيوم، بعض الدراسات الأجنبية التي تناولت السياحة منها: "المحميات الطبيعية، السياحة والمجتمع الريفى فى بتسوانا ٢٠١٣ (Ston, T.M.) هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف الروابط بين المحميات، والسياحة، وسبل العيش للمجتمع تقوم بتقييم التغيرات فى احتياجات المجتمع التي تم تسهيلها بواسطة المشاركة المجتمعية فى السياحة القائمة على الحياة البرية فى مناطق المحمية، دراسة ما إذا كان إدخال السياحة بالمحميات الطبيعية يؤدي إلى صعود أو هبوط المجتمع، دراسة "التدهور البيئى والفقر والتنمية المستدامة (TeTeault Darcyvictor, 2003) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التدهور البيئى والفقر والتنمية، بالإضافة إلى دراسة حالة ريف مكسيكو ومجتمع (Abolition) (المحلى انطلاقا من الاهتمام النظرى بدراسة التنمية والتدهور الحادث بريف مكسيكو، دراسة السياحة وشئون التنمية الاجتماعية ٢٠٠٢ (Hashimoto) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين التنمية السياحية والتغير الإجتماعى).

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى بعض الجوانب واختلفت فى البعض الآخر حيث اتفقت مع بعض الدراسات السابقة فى نوع الدراسة والمنهج المستخدم وأدوات الدراسة وأهدافها وتوجهاتها. كما تتفق هذه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية فى اتفاقها فى نتائج بعض الدراسات وانطلاق الدراسة الحالية من حيث انتهت هذه الدراسات فى ضرورة التعرف على بعض العوامل الاجتماعية المختلفة.

الاطار النظري للدراسة

تمثل المنطلق النظري لهذه الدراسة في عدد من النظريات منها:

نظرية النسق الايكولوجي: تساعد نظرية النسق الايكولوجي على تنمية منظور جديد يوصف بأنه تطوري تكيفي يعتمد على التفاعلات المتبادلة والمستمرة بين كل عناصر البيئة، فإذا كانت البيئة تؤثر في البشر، فإن البشر أيضاً يؤثرون في البيئة سواء بمفهومها الفيزيقي أو الاجتماعي من خلال التفاعلات المستمرة للتكيف المتبادل الذي قد يؤدي إلى نمو الأفراد أو تغييرهم، ومن ناحية أخرى فقد يغير من خصائص البيئة، (السيد، ١٩٩٧ ص ٣٥٨)، وإذا فشل هذا التكيف المتبادل حدثت مشكلات للطرفين، ومن هنا تهتم النظرية الايكولوجية بكل من العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في النسق الايكولوجي والمواطنون لهذا النموذج ليسوا أفراداً سلبيين بل مؤثرين ومتأثرين بالبيئة أيضاً (عبد المنعم، ١٩٩٤: ص ١٩).

النظرية البنائية الوظيفية: ويعد الإتجاه الوظيفي في علم الاجتماع من الاتجاهات التي تعتبر نتيجة لترشيد إنتاج المعرفة المتعلقة بالمجتمع وبمجرد اكتماله فإنه يتولى ترشيد حركة العلم باتجاه بناء النظرية عامة للعلم ويمكن أن تشكل إطاراً تصورياً ومرجعياً لفهم المجتمع، بحيث يصبح تبني هذا الإتجاه في عملية

البحث الاجتماعي، وكذلك في سعينا لفهم المجتمع وتفسير تفاعلاته الآلية لتحقيق التراكم المنظم للوصول إلى نظرية عامة وهو ما يهدف إليه الباحثون في علم الاجتماع (ليلة، ٢٠٠٨: ص ٧٢).

نظرية الدور: أي تغيير في البناء الاجتماعي يؤدي بدوره إلى تغيير القيم الاجتماعية ويترتب على ذلك تغير في الأدوار النمطية الخاصة بالفرد على الرغم من أن تغيير هذه الأدوار والعلاقات التقليدية قد يستغرق كثيراً من الوقت إلا أنه أبعد ما يكون عن الجمود والثبات فهي لا بد وأن تتطور كاستجابة مجتمعية (مجموعة من الباحثين، ١٩٧٥: ص ٢٦٧).

نظرية التحدي التحديث يؤكدون ضرورة تبني النموذج الرأسمالي الغنى حتى تصل المجتمعات المتخلفة إلى حالة التقدم ومن ثم الرفاهية فأنهم يؤكدون بذلك أن أسباب التخلف تكمن في الأبنية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمعات النامية، (زايد، ١٩٨٥ ص ١٠)

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة والمنهج والأدوات المستخدمة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية لكونها من انسب أنواع الدراسات ملائمة لطبيعة موضوع الدراسة، وقد استخدم الباحثون المنهج العلمي من خلال المسح الاجتماعي لعينة قوامها (٣٤٨) مفردة بهدف الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة بها في المستقبل ومن هنا رأيت الباحثة ملائمة هذا المنهج للكشف عن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن المشاكل التي تواجه السياحة .

الأدوات التي استخدمها الباحثون هي: استمارة سبتيان مكونة ٧ محاور تحتوي على ٤٣ سؤال للكشف عن العوامل الاجتماعية والثقافية، والخدمية والتكنولوجية التي تواجه السائحين، بالإضافة إلى بعض الأسئلة المفتوحة والمتروكة للسائح لابتداء رأيه الشخصي إذا اراد .

معامل الصدق والثبات: قام الباحثون بعرض صحيفة الاستبيان على "مجموعة من أساتذة وعلماء في قسم علم الاجتماع من كليات وجامعات متعددة، عدد المحكمين (٦)، للكشف عن مدى استيفائها للهدف الذي وضعت من أجله، وتم تقنين الأسئلة وتعديل الاستمارة بناء على الأسلوب والقواعد العلمية لإعداد وتصميم الاستبيان وتم الأخذ بجميع الملاحظات والتعديلات وبلغت درجة الإتفاق إلى (٨٧%) لمعامل صدق محتوى الاستبيان " وقد تضمنت ملاحظات لجنة المحكمين عدة نقاط أهمها:

- إعادة صياغة بعض العبارات مثل حذف السياحة الروحية واستبدالها بالسياحة الدينية.
- إعادة ترتيب بعض العبارات لتناسب التسلسل المنطقي للموضوع.

- وكذلك اختبار الثبات باستخدام معادلة "هولستاي" لقياس معامل الثبات، وفقد بلغ معامل الثبات في هذه الدراسة نسبة ٩١,٥ %، وهي قيمة مرتفعة تدل على صلاحية المقياس إلى حد كبير.

شروط اختيار عينة البحث: تم البحث على عينة مكونة من ٣٤٨ من السائحين مجتمع الدراسة والتي تم توزيعها في بعض الفنادق الثابتة بمحافظة القاهرة ومدينتي شرم الشيخ والغردقة، وبالفنادق العائمة بكل من محافظتي الأقصر واسوان واخيرا بالمتحف المصري، وذلك من خلال عرضاً وتحليلاً كمياً وكيفياً لجدول الدراسة الميدانية في ضوء الأساليب الإحصائية المستخدمة في استمارة الاستبيان، وتفسير نتائج الجداول والنتائج المتعلقة بالدراسة الميدانية بهدف التعرف على مدى تأثير العوامل الاجتماعية والفيزيائية ومتوسط الإقامة والغرض من الزيارة وتكرارها على الاسباب الرئيسية والمؤثرة في اقبال او انحسار السياحة الوافدة الى مصر للتعرف عن قرب ما يعزز الميزة التنافسية التي تتمتع بها مصر بين المقاصد السياحية الاخرى، لان اساس النشاط السياحي هو مجموعة المقومات الطبيعية والاصطناعية التي تتمتع بها اية دولة سياحية .

- وقد اتصفت عينة الدراسة من المبحوثين باختلاف كل من (السن، النوع، الجنسية، الديانة، مستوى التعليم، مدة الإقامة، سبب الزيارة، عدد مرات الزيارة، الدخل، الوظيفة) .
- بالنسبة للسن فقد تراوحت اعمار السائحين من ٢٠ عام وحتى اكبر من ٥٠، فقد تم الحرص ان يشمل الاستقصاء سن الشباب والنضج وحتى الشيخوخة .
- وايضا النوع فقد شمل الذكور والاناث ولم تكتف الباحثة بنوع واحد فقط من السائحين لمعرفة تأثير المتغيرات .
- ومن خلال الاستقصاء اتضح ان الجنسيات التي كانت متاحة حوالي ٢٤ جنسية ما بين جنسيات عربية واجنبية وافريقية واسيوية، بالاضافة الى عدد من السائحين لم يدونوا جنسياتهم .
- وبالنسبة لعنصر الديانة فكانت ما بين الاسلامية والمسيحية والهندية والبوذية وقد فضل البعض عدم الادلاء بالديانة نظرا لعدم اهميتها او تأثيرها من وجهة نظرهم .

- اما مستوى التعليم فكان مابين الدراسات العليا والجامعى والمتوسط، ومن لم يحصل على شهادة.
- وبالنسبة لمدة الإقامة فقد تراوحت المدة الزمنية من يوم الى ١٥ يوما .
- وكانت اسباب الزيارة مابين السياحة، وزيارة الاهل والاصدقاء والاقارب، او حضور دورة تدريبية، او دعوة للاشتراك فى معرض او مهرجان .
- وعن عدد مرات الزيارة فهناك من حضر لأول مرة، واخرون تعددت مرات زيارتهم
- اما بالنسبة لكل من الدخل والوظيفة فلم يهتم بهما اغلبية السائحين، وقد تم توجيه ملحوظة من السائحين اثناء الاستقصاء بان كل من (الديانة والدخل والوظيفة) لا تهم احد .

مجالات الدراسة :

- أ- المجال البشري: عينة عشوائية من السائحين الوافدين من جنسيات مختلفة .
- ب-المجال الجغرافي: اجريت هذه الدراسة فى مصر فى المحافظات التالية: القاهرة، الاقصر، اسوان،البحر الاحمر، جنوب سيناء .
- ج- المجال الزماني: من بداية تسجيل الدراسة حتى ٤/٦/٢٠١٨ .

الدراسة الميدانية

فيما يلى اهم دلالات البيانات الاحصائية:

وصف عينة الدراسة :

- بلغ المتوسط الحسابي لسن العينة ٣٤,٨ سنة بانحراف معياري ١٠,٤٠، وكانت اكبر فئة فى المرحلة العمرية من ٢١ - ٣٥ عاما بنسبة ٤٠,٢% .
- بالنسبة للنوع بلغت نسبة الذكور ٦٨,٤٠%، مقابل ٢٧% للاناث .
- اما مدة الإقامة فقد بلغ المتوسط الحسابى ٦ ايام بانحراف معيارى ٥,٤، وكانت اكبر مدة إقامة بين يوم و٥ ايام .
- وكان الغرض من الزيارة هى السياحة الترفيهية بنسبة ٧٩,٩% بواقع ٢٧٨ من عينة الدراسة .

- شملت الديانة كل من الديانة الاسلامية والمسيحية والهندوسية وكانت اعلى نسبة من عينة الدراسة لصالح الديانة الاسلامية .
 - بالنسبة للمستوى التعليمي فقد تنوع ما بين الدراسات العليا والتعليم الجامعي والمتوسط، وبلغت نسبة التعليم الجامعي اكبر نسبة ٤٤% بعدد ١٥٢ من مجتمع العينة .
- وكانت مصادر الحصول على المعلومات للسائحين مختلفة ومن اكثر من مصدر مثل (الإنترنت بنسبة ٨١,٦%، وأصدقاء وأقارب بنسبة ٧١,٣%، والراديو والتلفزيون بنسبة ٦٧,٢%، وكيل سياحي بنسبة ١٧,٢%، ومعارض دولية بنسبة ٧,٥%، وصحف ومجلات بنسبة ٥,٧%، وكان البعض يستخدم اكثر من مصدر للمعلومات .

جدول (١): يوضح قيمة الارتباط بين سن المبحوث والعوامل الاجتماعية والثقافية التي تجعل المبحوثين يرغبون في زيارة مصر

م	المتغير	قيمة الارتباط	الدلالة
١	السمعة الإيجابية للمقصد السياحي	-٠,٠٧٩	٠,٢١٩
٢	الرغبة في التعرف على العادات والتقاليد للسكان	-٠,١٣٧	٠,١٣٦
٣	التعرف على المعتقدات الدينية للسكان المحليين	-٠,٣٤٩	٠,٠٠٠
٤	التعرف على الحضارة المصرية القديمة	-٠,١٤٢	٠,٠٣١
٥	السياحة الثقافية والأثرية	-٠,١٧١	٠,٠١٩
٦	السياحة الدينية	-٠,٢٢١	٠,٠٠١
٧	الأنشطة الترفيهية والحياة الليلية	-٠,٣٣٢	٠,٠٠٠

العبارات المظلمة دالة والعبارات الغير مظلمة غير دالة

التحليل الاحصائي: يوضح جدول (١) قيمة الارتباط بين سن المبحوثين والعوامل الاجتماعية والثقافية التي تجعل المبحوثين يرغبون في زيارة مصر والذي تبين منه انه كلما قل سن المبحوثين كانوا اكثر اهتماما ورغبة في التعرف المعتقدات الدينية للسكان المحليين والحضارة المصرية القديمة، والسياسة الثقافية والأثرية، والسياسة الدينية، والأنشطة الترفيهية والحياة الليلية، بينما باقى العوامل لم تكن الفروق ذات دالة احصائيا .

التحليل والتفسير: يتضح من الجدول انه كلما كان السن صغير كان السفر اسهل وهناك حرية فى الانتقالات ورغبة اكثر فى التعرف والتقارب والاطلاع على كل ماهو مجهول بالنسبة لهذا السن .

جدول(٢): يوضح المقارنة بين الذكور والإناث من حيث العوامل الاجتماعية والثقافية التي تجعلهم يرغبون في زيارة مصر

م	المتغير	الذكور		الإناث		الدالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	السمعة الإيجابية للمقصد السياحي	١,٨٩٣٦	٠,٣٧١٩٦	١,٦٤٢٩	٠,٦٧٢٢٧	٣,٥٩٨
٢	الرغبة فى التعرف على العادات والتقاليد للسكان	١,٣١٥٨	٠,٧٦٩٦٠	١,٧٧٢٧	٠,٥٢٢٢٣	٣,٤٩٧-
٣	التعرف على المعتقدات الدينية للسكان المحليين	١,٥٣٤٢	٠,٧٨٠٤٩	١,١٤٨١	٠,٨٥٥٧٨	٣,٠٢٥
٤	التعرف على الحضارة المصرية القديمة	١,٧٩١٢	٠,٥٢٥٩٣	١,٦٢٥٠	٠,٦٣٩٩٨	١,٨٥٨
٥	السياحة الثقافية والأثرية	١,٧٢٤٦	٠,٦٥٩٢٢	١,٦٩٢٣	٠,٦١١٦٠	٠,٣٠٧
٦	السياحة الدينية	١,٥٢١٧	٠,٨٠٢٧٠	١,٠٤٣٥	٠,٨٦٨١١	٣,٥٥٥
٧	الأنشطة الترفيهية والحياة الليلية	١,٥٨٨٢	٠,٧٧٤٣٢	٠,٧٧٢٧	٠,٨٥٨٩٨	٥,٩١٠
٨	مجموع العوامل الاجتماعية والثقافية	٨,٥٢٩٤	٢,١٦٤٢٢	٨,٠٠٠٠	٣,٢٦٢٥٢	١,٤٦٨

العبارات المظللة دالة والعبارات الغير مظللة غير دالة

التحليل الإحصائي: يوضح الجدول السابق بان المتوسطات الحسابية لكل من السمعة الإيجابية للمقصد السياحي، والتعرف على المعتقدات الدينية للسكان المحليين، السياحة الدينية، الأنشطة الترفيهية والحياة الليلية كانت مهمة بالنسبة للذكور اما بالنسبة للإناث فقد كانت الرغبة فى التعرف على العادات والتقاليد للسكان اكثر اهتماما من الذكور بمتوسط حسابي ١,٧٧٢٧. بينما لم تكن هناك دلالة احصائية قوية لكل من الذكور والإناث فى التعرف على الحضارة المصرية القديمة ، والسياحة الثقافية والأثرية .

التحليل والتفسير: يتضح من الجدول ان الذكور لديهم الوقت واكثر ميلا من الإناث للمعرفة والقيام بالواجبات الدينية وايضا التمتع بالانشطة الترفيهية .

جدول (٣): يوضح قيمة الارتباط بين مدة إقامة المبحوثين والعوامل الاجتماعية والثقافية التي تجعلهم يرغبون في زيارة مصر

م	المتغير	قيمة الارتباط	الدلالة
١	السمعة الإيجابية للمقصد السياحي	-٠,٠٩٣	٠,١٣٩
٢	الرغبة في التعرف على العادات والتقاليد للسكان	-٠,٣٩٨	٠,٠٠١
٣	التعرف على المعتقدات الدينية للسكان المحليين	-٠,٢٥٤	٠,٠٠١
٤	التعرف على الحضارة المصرية القديمة	-٠,٢٣٩	٠,٠٠٠
٥	السياحة الثقافية والأثرية	-٠,٣٠٤	٠,٠٠٠
٦	السياحة الدينية	-٠,١٣٢	٠,٠٣٩
٧	الأنشطة الترفيهية والحياة الليلية	-٠,١٦٦	٠,٠٣٠
٨	مجموع العوامل الاجتماعية والثقافية	-٠,٠٦٨	٠,٢٦٤

العبارات المظللة دالة والعبارات الغير مظللة غير دالة .

التحليل الإحصائي: يوضح جدول (٣) قيمة الارتباط بين مدة إقامة المبحوثين والعوامل الاجتماعية والثقافية التي تجعلهم يرغبون في زيارة مصر، انه كلما قلت مدة الإقامة المبحوثين كان الاهتمام اكبر في التعرف على العادات والتقاليد للسكان، والتعرف على المعتقدات الدينية للسكان المحليين، التعرف على الحضارة المصرية القديمة، والسياحة الثقافية والأثرية، والسياحة الدينية، والأنشطة الترفيهية والحياة الليلية. بينما لا توجد دلالة احصائية قوية على قلة مدة إقامة المبحوثين وباقي العوامل الاجتماعية والثقافية التي تجعلهم يرغبون في زيارة مصر، وبقيمة ارتباط ٠,٠٦٨ وقوة دلالة ٠,٢٦٤ ولصالح العوامل الاجتماعية .

التحليل والتفسير: يوضح الجدول ان المدة الزمنية القصيرة للسائحين هي المدة الزمنية الاكثر شيوعا وتمكن السائحين من ممارسة هواياتهم، ولذا يمكن ان يتم زيادة هذه المدد مما يساعد على زيادة الليالي السياحية وبالتالي العائد الاقتصادي الذي يعود بالنفع على الدولة والمجتمع.

جدول (٤): يوضح قيمة كا ٢١ بين الغرض من زيارة المبحوثين والعوامل الاجتماعية والثقافية التي تجعل المبحوثين يرغبون في زيارة مصر

م	الغرض من زيارة المبحوثين	المتغير	قيمة كا ٢١	الدلالة	اتجاه الدلالة
١	الغرض من زيارة المبحوثين	الأنشطة الترفيهية والحياة الليلية	٦٥,٢٦٤	٠,٠٠٠	سياحة ترفيهية
٢		التعرف على الحضارة المصرية القديمة	٥٣,٥٤١	٠,٠٠٠	سياحة ترفيهية
٣		السياحة الدينية	٥١,٢٩٠	٠,٠٠٠	سياحة ترفيهية
٤		السمعة الإيجابية للمقصد السياحي	٤٥,٤٦٨	٠,٠٠٠	سياحة ترفيهية
٥		السياحة الثقافية والأثرية	٣٦,١٢٦	٠,٠٠٠	سياحة ترفيهية
٦		التعرف على المعتقدات الدينية للسكان المحليين	٢٤,٤٠٣	٠,٠٠٠	سياحة ترفيهية
٧		الرغبة في التعرف على العادات والتقاليد للسكان	١٠,٤٤٦	٠,٠٣٤	سياحة ترفيهية
٨		مجموع العوامل الاجتماعية والثقافية	١٦٩,٢٣٩	٠,٠٠٠	سياحة ترفيهية

العبارات المظللة دالة والعبارات الغير مظللة غير دالة .

التحليل الإحصائي: يوضح جدول (٤) قيمة كا ٢١ بين الغرض من زيارة المبحوثين والعوامل الاجتماعية والثقافية التي تجعلهم يرغبون في زيارة مصر، حيث تشير النتائج الى الايجابية لجميع العوامل الاجتماعية والثقافية بقيمة كا ٢١،٦٩،٢٣٩، وقوة الدلالة صفرو لصالح العوامل الاجتماعية والثقافية باتجاه السياحة الترفيهية .

التحليل والتفسير: يفسر الجدول ان العوامل الاجتماعية من اسباب جذب السائحين ولا تعتبر عامل طرد.

جدول (٥): يوضح قيمة كا ٢١ بين ديانة المبحوثين والعوامل الاجتماعية والثقافية التي تجعلهم يرغبون في زيارة مصر

م	الغرض من زيارة المبحوثين	المتغير	قيمة كا ٢١	الدلالة	اتجاه الدلالة
١	ديانة المبحوثين	السياحة الدينية .	٣٧,٤١٠	٠,٠٠٠	المسلم
٢		التعرف على الحضارة المصرية القديمة.	٣٠,٤٩٧	٠,٠٠٠	المسلم
٣		الأنشطة الترفيهية والحياة الليلية.	٢٢,٥٦٠	٠,٠٠٠	المسلم
٤		السمعة الإيجابية للمقصد السياحي.	٢٠,٦٥٦	٠,٠٠٠	المسلم
٥		السياحة الثقافية والأثرية.	١٨,٠٤٥	٠,٠٠١	المسلم
٦		التعرف على المعتقدات الدينية للسكان المحليين.	١٦,٠٥٢	٠,٠٠٣	المسلم
٧		الرغبة في التعرف على العادات والتقاليد للسكان.	١١,٤٧٤	٠,٠٢٢	المسلم
٨		مجموع العوامل الاجتماعية والثقافية	٥١,٢٦٥	٠,٠٠٠	المسلم

العبارات المظللة دالة والعبارات الغير مظللة غير دالة

التحليل الإحصائي: بالنظر الى جدول رقم (٥) الذى يوضح العلاقة بين ديانة المبحوث وتأثيرها على العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في زيارتهم لمصر، تشير النتائج بتأثير الديانة على العوامل الاجتماعية والثقافية لصالح الديانة الاسلامية، وبمجموع العوامل الاجتماعية بقيمة ٢١,٢٦٥,٥١، وقوة دلالة صفر .

التحليل والتفسير: بالنظر الى الجدول يلاحظ ان ديانة السائحين تأثرت بالعوامل الاجتماعية والثقافية باختيارهم للسياحة الدينية حيث تعتبر مصر ارض الحضارات ومهد الاديان .

جدول(٦): يوضح قيمة ٢١ بين مستوى تعليم المبحوثين والعوامل الاجتماعية والثقافية التي تجعلهم يرغبون في زيارة مصر

م	المتغير	قيمة ٢١	الدلالة	اتجاه الدلالة
١	التعرف على الحضارة المصرية القديمة .	٣٠,١٩٣	٠,٠٠٠	جامعى
٢	الأنشطة الترفيهية والحياة الليلية .	٢٢,٢٣٨	٠,٠٠١	جامعى
٣	السياحة الثقافية والأثرية.	٢١,٨٥٢	٠,٠٠١	جامعى
٤	التعرف على المعتقدات الدينية للسكان المحليين .	١٨,٤٩٨	٠,٠٠٥	جامعى
٥	السياحة الدينية .	١٣,٢٤٣	٠,٠٣٩	جامعى
٦	الرغبة فى التعرف على العادات والتقاليد للسكان	٩,٨٥٢	٠,١٣١	جامعى
٧	السمعة الإيجابية للمقصد السياحي .	٧,٨٣٣	٠,٢٥١	غير دالة
٨	مجموع العوامل الاجتماعية والثقافية	٥٢,٣١٠	٠,٠٠٢	جامعى

العبارات المظلمة دالة والعبارات الغير مظلمة غير دالة .

التحليل الإحصائي: جدول (٦) يوضح قيمة ٢١ بين مستوى التعليم للمبحوثين والعوامل الاجتماعية والثقافية التي تجعلهم يرغبون في زيارة مصر فقد اشار التحليل الى انه كلما ارتفع مستوى التعليم كان الاهتمام اكثر فى التعرف على الحضارة المصرية القديمة، والأنشطة الترفيهية والحياة الليلية والسياحة الثقافية والأثرية، والتعرف على المعتقدات الدينية للسكان المحليين، والسياحة الدينية، والرغبة فى التعرف على العادات والتقاليد للسكان. بقيمة ٢١ ٥٢,٣١٠، وقوة الدلالة ٠,٠٠٢، ولصالح التعليم الجامعى.

التحليل والتفسير: ان مستوى التعليم يتيح للمتعلم ان يعرف ويقرا ويفهم ويبحث عن المقاصد السياحية المتاحة امامه والمفاضلة بينهم، ولكن هناك فئة لا يجب اغفالها والتوجيه نحو التعامل معهم بما يناسبهم في اختياراتهم وتوعيتهم باهمية السياحة وتأثيرها الفرد من وجود نشاط جديد يعمل على اسعاده .

جدول(٧): يوضح جنسية المبحوثين

م	الجنسية	العدد	النسبة %
١	إندونيسيا	٢٠٨	٥٩,٨%
٢	السعودية	١٦	٤,٦%
٣	أمريكا	١٤	٤,٠%
٤	الهند	١٢	٣,٤%
٥	ألمانيا	١٠	٢,٩%
٦	الكويت	٨	٢,٣%
٧	الإمارات	٨	٢,٣%
٨	قطر	٦	١,٧%
٩	البحرين	٦	١,٧%
١٠	الجزائر	٦	١,٧%
١١	إسبانيا	٦	١,٧%
١٢	فرنسا	٦	١,٧%
١٣	إيطاليا	٤	١,١%
١٤	إيرلندا	٤	١,١%
١٥	الإرجنتين	٢	٠,٦%
١٦	كوريا	٢	٠,٦%
١٧	أيسلاند	٢	٠,٦%
١٨	تركيا	٢	٠,٦%
١٩	المكسيك	٢	٠,٦%
٢٠	تونس	٢	٠,٦%
٢١	بريطانيا	٢	٠,٦%
٢٢	لبنان	٢	٠,٦%
٢٣	السودان	٢	٠,٦%
٢٤	غير مبين	١٦	٤,٦%
	مجموع	٣٤٨	١٠٠%

التحليل الإحصائي: يوضح الجدول الجنسيات المختلفة لعينة المبحوثين ومنه تبين التنوع الكبير في جنسيات السائحين الوافدين الى مصر يصل الى ٢٣ جنسية ما بين العربية، والاجنبية وكانت أعلى نسبة من عينة الدراسة ٢٠٨ اندونيسى بنسبة ٥٩,٨% يليها مباشرة

الجنسية السعودية حيث وصلت النسبة ٤,٦%، يلي ذلك الجنسية الامريكية حيث وصلت النسبة ٤,٠%، ثم الجنسية الالمانية نسبة تصل إلى ٢,٩%، ثم الجنسية الاماراتية والكويتية بنسبة ٢,٣% لكل منهم، ثم الجنسية البحرانية والقطرية والجزائرية والاسبانية والفرنسية بنسبة ١,٧ لكل منهم على التوالي.

التحليل والتفسير: تشير نتائج جدول (٧) الى تنوع الجنسيات الوافدة الى مصر وان اختلفت الاعداد مما يتطلب الاهتمام بالجنسيات الحالية والتوجه الى جنسيات اخرى اقل عددا او غير موجودة .

جدول(٨): يوضح قيمة كا٢ بين جنسية المبحوثين والعوامل الاجتماعية والثقافية التي تجعلهم

يرغبون في زيارة مصر

م	المتغير	قيمة كا٢	الدلالة	اتجاه الدلالة
١	السياحة الدينية	٣٥١,٢٧٩	٠,٠٠٠	إندونيسيا
٢	السمعة الإيجابية للمقصد السياحي	٣٠٠,٤٨٨	٠,٠٠٠	إندونيسيا
٣	التعرف على الحضارة المصرية القديمة	٢٨١,٣٤٦	٠,٠٠٠	إندونيسيا
٤	الأنشطة الترفيهية والحياة الليلية	٢٤١,٩٦٢	٠,٠٠٠	إندونيسيا
٥	السياحة الثقافية والأثرية	٢٣٩,٣١١	٠,٠٠٠	إندونيسيا
٦	العرف على المعتقدات الدينية للسكان المحليين	١٨٦,٢٤٥	٠,٠٠٠	إندونيسيا
٧	الرغبة في التعرف على العادات والتقاليد للسكان	١٠٢,٠٤٩	٠,٠٠٠	إندونيسيا
٨	مجموع العوامل الاجتماعية والثقافية	١٣٥٢,٢٧٦	٠,٠٠٠	إندونيسيا

العبارات المظلمة دالة والعبارات الغير مظلمة غير دالة .

التحليل الإحصائي: بالنظر الى جدول رقم (٨) الذي يوضح العلاقة بين جنسية المبحوثين والعوامل الاجتماعية والثقافية التي تجعلهم يرغبون في زيارة مصر، تشير النتائج الى ان الجنسية توافقت مع العوامل الاجتماعية والثقافية بالترتيب كالاتي : السياحة الدينية، والسمعة الإيجابية للمقصد السياحي، والتعرف على الحضارة المصرية القديمة، والأنشطة الترفيهية والحياة الليلية والسياحة الثقافية والأثرية، اما بالنسبة لكل من التعرف على المعتقدات الدينية

للسكان المحليين لم يتوافقوا عليها، وكذلك الرغبة في التعرف على العادات والتقاليد للسكان وبمجموع العوامل الاجتماعية بقيمة كا^٢ ١٣٥٢,٢٧٦، وبقوة دلالة صفر.

التحليل والتفسير: بالنظر الى الجدول يلاحظ عدم وجود فروق معنوية بين افراد عينة الدراسة حول تاثر جنسية السائحين بالعوامل الاجتماعية والثقافية.

المراجع

- ابراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، المعجم الوسيط، (٢/٤٦٧). سورة التوبة، الآية (٢) .
- ابن حجر، فتح الباري، تحقيق عبد القادر شيبه الحمد (٤/٣٧١).
- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، (٣/١٢٠) .
- حاتم عبد المنعم (٢٠٠١): تقييم الأثر البيئي لمشروعات التنمية من المنظور الاجتماعي، دراسة نظرية ميدانية دار النصر للتوزيع والنشر.
- دنداروى، على عباس(١٩٩٤): "العوامل الاجتماعية المؤثرة سلبا فى تنمية الوعي السياحى"، تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية فى مواجهتها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم .
- الراغب الاصفهاني، المفردات فى غريب القرآن، ص٢٤٦.
- عبد الواحد، فاطمة محمد أحمد(٢٠١٠): "التغير الاجتماعى والثقافى وعلاقته بالتنمية البيئية" دراسة ميدانية مطبقة فى محافظة قنا، ماجستير فى العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس .
- عبيد المنصورى، سلطان سالم راشد (٢٠٠٦): "الأثار الاجتماعية والبيئية لصناعة النفط على البناء الاجتماعى بإمارة أبو ظبى بدولة الإمارات العربية المتحدة"، رسالة ماجستير فى العلوم البيئية قسم الدراسات الإنسانية، معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس
- عزيز حنا داوود وآخرون(١٩٩١): مناهج البحث فى العلوم السلوكية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص ١٠٨ .
- منظمة السياحة العالمية .
- موقع المعرفة، بوابة المجتمع، ٢٠١٠، ص ٢٠ .
- النشرة الشهرية عن شهر ديسمبر ٢٠١٧، للجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء .

Bikmaniene , R. (2004): “ Effects of social tourism on society “, Public Healthcare .

Davidson , R (1993): “ Tourism “ , Pitman , London

**STUDY OF SOME SOCIAL AND PHYSICAL
VARIABLES AFFECTING THE INCOMING
TOURISTS - A COMPARATIVE STUDY AMONG
DIFFERENT SEGMENTS OF THE EGYPTIANS AND
THE TOURISTS**

[6]

Abdel Menem, H.⁽¹⁾; Samy, H.⁽²⁾ and El-Helew, Nadia, A. S.⁽³⁾

1) Institute of Environmental Studies & Research- Ain Shams University 2) The Higher Institute for Tourism & Hotels 3) Ministry of Tourism

ABSTRACT

Egypt considers one of the tourist states on which the tourist activity is considered one of the solutions for increasing national income and restricting the unemployment. Despite the great significance and multiple benefits of the tourist activity and its active role in total development, it is unstable and quick-affected by the surrounding circumstances of the hosting countries for tourists. It is also influenced by some other internal and external factors. For instance, Egyptian tourism is currently suffering from political security instability in addition to some negative security, behavioral, and social factors.

This present study drives at identifying or reaching some social variables that affect the imported tourism for the purpose of reaching possible solutions for problems encounter this imported tourism. The study uses the scientific method using the social survey and being applied on a random sample of (348) tourists from different nationalities, using a questionnaire form to be administered on four governorates (Luxor – Aswan – The Red Sea – Sharm El-Sheikh), in addition to hotels' guests in some hotels and visitors of the Egyptian Museum. The researcher uses other tools including a questionnaire Form, case study, and review of literatures. The ecological system theory has been the intellectual orientation for the researcher as it collects between System theory and the Human Ecology, meaning the exchanged interactions between physical factors and living creatures.

The study comes to several important results including:

- Tourists in the age stage (21-35 yrs.) represent 68% of the total sample and they are interested in identifying the religious beliefs, ancient Egyptian civilization, monumental tourism, and religious tourism.
- Males are the most important category in tourism as they represent 68% of the sample and they care about the positive reputation of the tourist areas and identifying the habits, traditions, and religious beliefs of the original local inhabitants besides the recreational activities.
- The stay period has differed for tourists with least period (5 days), as they care about identifying habits, traditions, and religious beliefs of the original local inhabitants, in addition to the recreational activities, night life, and religious visits.